

## الدرس 43 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

### الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الجامع حفظنا الله واياه في جميع باب صفة خيام الجنة. الله اكبر. وعند في المتفقيين من طريق البخاري قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حديثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد. حدثنا ابو عمران الجهوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس - [00:00:00](#) عن ابيه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون اخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من كذا ان يتهما وما فيهما وما بين القوم -

[00:00:20](#)

ينظروا الى ربههم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن. باب ما في الدنيا من انهار الجنة. وعند مسلم قال حدثنا ابو بكر يتحدثنا اسامة وعبدالله بن نمير وعلي بن موسى عن عبيد الله بن وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن حدثنا عبيد الله عن عن -

[00:00:40](#)

ابن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل منها للجنة باب الكوثر قال تعالى البخاري قال حدثنا ادم وحدثنا شيبان وحدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبي - [00:01:00](#) الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر الحاف اتاه قباب اللؤلؤ مجوفا. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر. وفي رواية قال هذا الذي اعطاك ربك فان طينه او طيبه مسك اظفر. باب ابواب الجنة. قال تعالى وان للمتقين لحسن ما - [00:01:20](#)

جنت عدن مفتحة لهم الابواب. وفي المتفق من طريق البخاري قال حدثنا ابراهيم منذ قال حدثني معا قال حدثني مالك عن عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق الزوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من - [00:01:40](#)

الصلاة. ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. ومن كان من اهل الصدقة والدعيا من باب الصدقة. فقال رضي الله عنه بابي وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان - [00:02:02](#)

ان تكون منهم باب صفة زرع الجنة وعند البخاري قال حدثنا محمد بن عيسى عددنا فريح حدثنا هلال حار حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا عن هلال ابن علي عن عطاء - [00:02:22](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع استأذن ربه في الزرع فقال هو الست فيما شئت؟ قال بلى ولكني احب ان انزرع. قال فبادر فبادر الطرف نباته واستواؤه - [00:02:36](#)

وهو استحصاده فكان امثال الجبال. فقال الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء. فقال اعرابي والله لا تجده الا قرشيا او او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم باب اول زمرة تدخل - [00:02:56](#) انه بالمتفقيين عن طريق البخاري قال حدثنا حديثنا جيلا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اول زمرة يدخل الجنة على - 00:03:16

صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يولونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة. لا يبلون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخض لا يتمخضون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك وما جامرهم العلوة الا لنجوج عود الطيب وازواجهم - 00:03:27  
الحوار العين على على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء باب يدخل الجنة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب صفة خيام الجنة - 00:03:47

اي ان في الجنة خيام. لكن خيامها ليست كخيام الدنيا ويكفي ذلك ما جاء في هذا الحديث العظيم الذي اخرج به البخاري ومسلم من حديث موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة - 00:04:06  
الخيمة هذه للؤلؤة من لؤلؤة مجوفة الاصل في الخيام الدنيا انها من شعر او من صوت او من خرق او ما شابه ذلك. اما خيمة الجنة فهي من لؤلؤة مجوفة. لؤلؤة جوفت طولها ستون ميلا. طولها ستون ميلا - 00:04:27

وفي كل زاوية منها اهل للمؤمن اي زوجة في كل زاوية من هذه الزوايا الاربع في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يرى من في تلك الزاوية من في الزاوية الاخرى - 00:04:56

يطوف عليهم المؤمنون اي يطوفوا اهل الجنة على اهلهم في الخيام ويعطى قوة مئة رجل يأتي لهذه ثم يأتي لها ثم يأتي لهذا ثم يأتي لهذه جاء في وصفه عند ابن ماجة - 00:05:13

انها ان من في من في باطنها يرى من في ظاهرها. وانت داخل هذه اللؤلؤة ترى من في الخارج هو الذي في الخارج لا يراك فهذه الخيمة الواحدة للمؤمن لها له فيها اهلون في كل زاوية زوجة من الحوار العين - 00:05:29  
يطوف عليهم يطوف اهل الجنة يطوف المؤمن او يطوف على اهلهم في تلك اللؤلؤة قال وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب قال هنا وجنتان من كذا انيتهما وما فيهما وما بين القوم - 00:05:53

وبين ان ينظر الى ربهم الا رداء الكبر على وجهي في جنة عدن هناك جنتان جنة من ذهب وجنة فضة فالجنة التي من ذهب هي للسابقين. وكل ما فيها من ذهب اوانيتها وكيزانها - 00:06:14

واشجارها وثمارها كلها تكون من ذهب ودونها جنتان من فضة انية وما فيها من فضة وهي درجات وهناك جنان اخرى قيل من زبردج وقيل من ياقوت وبنائها الذهب والفضة ومناطق بنائها المسك - 00:06:33

وحشيش والزعفران نسأل الله من فضله. واعظم من ذلك كله ان ما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم في جنة عدن الا رداء الكبرياء يكشفه ربنا سبحانه وتعالى فيراه المؤمنون. فما اعطي اهل الجنة نعيم اعظم من رؤية الله عز وجل - 00:06:54

فهذا شيء مما في الجنة ثم قال ايضا ما بالجنة من انهار الجنة؟ ها في الدنيا من انهار الجنة ومعنى ذلك ان هذه الانهار وهي سيحان وجيحان والفرات والنيل هي انهار تمتد من الجنة. تمتد من الجنة - 00:07:17

منهم من يرى يرى ان هذه الانهار تنقل في الجنة والا تكون الجنة اذا دخل اهل الجنة الجنة ومنهم من يرى ان هذه الانهار الارض هناك ارهان في السماء وانهار في الارض - 00:07:40

والانهار التي في السماء تصب في انهار الارض انهار في السماء تصب في انهار الارض من تلك من تلك الارض نهرس سيحان في في بلادي خرسان افغانستان وكذلك جيحان ونهران في بلاد العرب - 00:07:55

الفرات الفرات والنيل. الفرات في العراق والشام واللين يمتد من السودان الى مصر فهذان من الانهار التي هي من انهار ان نهار الجنة اما نقلها او انها يمدّها ويكون اصل مد هذا الماء هو من انهار الجنة. ولا شك ان انهار ان انهار الجنة ليست كانهار الدنيا البتة -

00:08:15

فانهار الجنة اولا تجري في غير اخاديد بخلاف انهار الدنيا فانها تجد في اي شيء في اودية وفي شعاب وفي اخاديد ثانيا ان انهار الجنة طعمه احلى من العسل وابرد من الثلج. وان وان - 00:08:43

طينها المسك الخالص. وحسبائها الذي تجري عليه اللؤلؤ والياقوت والحشيش الذي ينبت على على ضفافها وعلى جوانب النهر

الزعفران الزعفران. وايضا ان هذه الانهار تجري تحت قصور اهل الجنة والمؤمن يستطيع - 00:09:05

ان يجري الانهار كيف شاء فيجري النهر حيث شاء ان اجره تحت قصده تجريه بجانب قصره يحركه كيف شاء والنهر في طوعه.

فهذه هي انهار الجنة ثم قال باب وهي انهار كثيرة انهار من غسل مصفى انهار من لبن لم يتغير طعمه - 00:09:30

انهار من خمر اللذة للشاربين انهار الماء الغير اثم. انهار تجري ثم قال باب نهر الكوثر ونهر الكوثر هو نهر اعطيه رسولنا صلى الله عليه

وسلم. والكوز والخيول الكثير فكان من الخيل الذي اعطيه رسوله صلى الله عليه وسلم هذا النهر - 00:09:53

وهذا النهر يصب منه ميزابان في حوضه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به كما في حديث انس يقول فاتيت على نهر حافتاه

اي اطرافه قباب للؤلؤ المجوف - 00:10:15

باب اللؤلؤ مجو قباب قباب للؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا؟ قال هذا الكوثر. وفي رواية هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه

مسك اظفر اي مسك خالص. طين هذا النهر اذا ادخل يده في هذا النهر - 00:10:31

يخرج من هذا الطين المسك الخالص ثم ذكر بعد ذلك قال باب ابواب الجنة الجنة لها ثمانية ابواب باب للمجاهدين وباب للصائمين

وباب للمصلين وباب لبر الوالدين وباب لصلة الارحام - 00:10:52

وباب للصدقات وباب للامر معروف والنهي عن المنكر وهذه الابواب الثمانية يأتي عليها زمان وهي كظيفة بالزحام وخيرة خلق الله

من يدعى من تلك الابواب كلها يا فلان يا عبد الله هلم تعال هلم هذا خير. وسيدعى منها الصديقون - 00:11:12

واصدقاء يدعى منها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال تعالى ان للمتقين احسن ما ب جنات عدن مفتحة لهم

الابواب قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله انفق زوجين بمعنى درهمين - 00:11:33

رغيفين آآ تمرتين انفق زوجين في سبيل الله. جمع بين اثنين ولو انفقهما حتى ولو كان بقدر تمرتين يسمى انفق زوجين ريالين يسمى

زوجين آآ رغيفين يسمى زوجين. نودي تأمل هذا الفضل العظيم على هذا العمل اليسير - 00:11:56

من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة الثمانية يا عبد الله هذا خير من كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة. ومن

كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب -

00:12:20

هناك من يدعم باب بر الوالدين. وهناك من يدعى من باب صلة الارحام فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى يا رسول الله ما على من

دعي من تلك الابواب انظروا ليس بمجرد ان تدعى من باب واحد يكفي - 00:12:38

فلا تضطر ان تدعى من تلك الابواب كلها. فهل هناك من يدعى من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم بل هو منهم صلى

الله بل هو منهم يعني ارجو هنا - 00:12:56

من الرسم الى الله تحقيق وكذا يقال ان من الرسول عندما قال ارجو انها ايضا في مقام التحقيق ان ابا بكر الصديق سيدعى من تلك

الابواب الثمانية كلها بل من انفق زوجين في سبيل الله - 00:13:06

دعي من ابواب الجنة الثمانية يشاء بل من قال بعد وضوءه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وان محمدا عبده

ورسوله دعي من ابواب الجنة الثمانية. هذا الذكر تقوله بعد الوضوء - 00:13:22

يترتب عليه من الاجر انك تدعى من ابواب الجنة الثمانية. قال فضل الله يؤتيه من يشاء من من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله ان عيسى عبد الله ورسوله. وانه وانه كلمة والقاء الى مريم وروح منه. وان الجنة حق النار - 00:13:36

ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء؟ هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. ثم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث عنده رجل من اهل البادية - 00:13:55

خرجوا من اهل البادية فقال رجل ان رجل من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع اشتهى هذا المؤمن في الجنة ان يزرع قال الاعرابي

ما لك اظنه قرشي اشتهى هذا المؤمن ان رجل الجنة استأذن ربه في الزرع اي اراد ان يزرع - 00:14:10

فقال له الست فيما شئتني انت فيما تريد الفاكه الثمار بدل متدلية والانهار تجري فما حالنا الزرع؟ قال بلى ولكن ولكني احب ان

ازرع قال فبذر فبادر الطرف نباته يعني بذر بمجرد ان يبذر - [00:14:32](#)

اذا طرفه يراه بصره. مباشرة خرج هذا الزرع. بل بادر الطرف نباته واستواءه استقصاده فكان امثال الجبال في لمحة بصر فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء. تأمل تمنى الزرع - [00:14:53](#)

بمجرد ان بذر اذا بهذا البذر ينمو ويكون كالجبال ويحصد وهو في لمحة بصر. فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن لسنا اصحاب زمن - [00:15:14](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم الان حتى اهل البادية اصحاب زرع. اصبحت امر مشترك لكن هذا الاعراب اصحاب البادية اصحاب ابل اصحاب غنم واصحاب مرعى. اما اهل البادية الحاضرة - [00:15:32](#)

وهم قريش والانصار كانوا اهل زرع رضي الله تعالى عنه قال باب اول زمرة تدخل الجنة اول زمرة تدخل الجنة بعد محمد صلى الله عليه وسلم. هم سبعون الف. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة - [00:15:47](#)

صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اي اضاءة ونورا واصافهم يشتركون في اوصاف انصافهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون - [00:16:06](#)

امشاطهم الذهب ورشحهم المسك يعني امشاط يمتشطون بها شعورهم الذهب فمشاط من ذهب ورشحهم العرق الذي يخرج منهم المسك ومجامرهم الالوة والالوة ايش؟ الطيب هذا الطيب الذي نضعه على الجمر - [00:16:27](#)

اهل الجنة جمرهم الطيب اهل الجنة جمرهم الطيب ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب اي العود الهندي الازرق هذا هو الذي يكون جمرا في الجنات فيكون جمرهم طيب اذا كان الجمر طيب فماذا يوضع فوق ذلك الجمر - [00:16:48](#)

وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم اي من جهة الخلق هم على صورة واحدة من جهة الخلق هم ايضا على خلق واحد ليس في قلوبهم غل - [00:17:11](#)

ولا حقد نزع الله من صدورهم الحقد والالغال ونزعنا ما في من ظل اخوانا على سرر متقابلين طولهم ستون ذراعا في السماء طول المؤمن في الجنة طوله ستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع وطوله ستون ذراعا اي ان خلقه عظيم خلقه عظيم -

[00:17:28](#)

ادنى اهل الجنة منزلة من له مثل هذه الدنيا وعشر امثالها. وجاء عن ابن عمر رضي الله عنه قال ادنى اهل الجنة منزلة من يسير في ملكه الفي عام. من يفي ملكه الفي سنة - [00:17:55](#)

واعلاهم منزلة من يرى الله غدوة وعشية اسأل الله من فضله اذا هذا الحديث العظيم يدل على ان اهل الجنة اذا دخلوا اول اول من يدخلهم سبعون الف لا يدخل ابو برد حتى يدخل اخره. مع كل الف سبعون الف اخذوا ايدي ايدي بعضهم ببعض - [00:18:09](#)

يدخلون جميعا في ان واحد على صورة القمر ليلة الفجر. لا يبولون ولا يتغوطون لانهم اذا اكلوا احتاج كما جاء في الحيقاني يعرفوا انهم اذا اكلوا احتاجوا قال يكون كهينة - [00:18:32](#)

كهينة الرشح يتجشؤون ويكونوا على هيئة الرشح يعني بمجرد يتجشئ تضموا بطونهم فيعودون يأكلون مرة اخرى ويخرج الاكل لا بول ولا غائط وانما يخرج على هيئة العرق على صورة المسك - [00:18:48](#)

ولا يمتخط بمعنى ليس في الجنة اذى وليس في الجنة قدر وانا فيها النعيم الدائم والعيش الطيب نسأل الله من فضله. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:06](#)